لاسماعيل ايتني بحجر حسن يكون للناس علما فاتاه بحجر فقال ايتني باحسن من هذا فمضى اسماعيل يطلبه فصاح ابو قبيس يا ابراهيم ان لك عندي وديعة فخذها فاخذ الحجر الاسود فوضعه مكانه فلما بنى ابراهيم البيت اذن الله ان يؤذن للناس بالحج فقال ابراهيم ما يبلغ صوتي فقال الله تعالى عليك الاذان وعلي الابلاغ فقام ابراهيم على المقام حتى صار كاطول الجبال فادخل اصبعيه في اذنيه وافبل بوجهه يمينا وشمالا وشرقا وغربا قال ايها الناس الا ان ربكم قد بنى بيتا كتب عليكم الحج الى البيت فاجيبوا ربكم فاجابه كل من يحج من اصلاب الآباء وارحام الامهات فقال لبيك اللهم لبيك قال فاول من اجابه اهل اليمن فهم اكثر الناس حجا فذلك قوله تعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والصايم جنة واذا كان صوم يوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صايم متفق عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صايم ليس له من صيامه الا الظمأ وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر رواه الدارمي وعنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه رواه احمد والترمذي وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب عبادي الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون رواه ابو داود وابن ماجة وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل يصوم صوما فليصم ذلك اليوم متفق عليه قال الشعبي لو صمت السنة كلها لافطرت اليوم الذي يشك فيه فيقال من شعبان ويقال من رمضان

كتاب

في تعتبر صوم رمضان واباحة السحور لنا وذلك ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان فصاموا قبل ثلاثين يوما وبعدها يوما ثم لم يزل القرن الاخر يستن لسنة القرن الاول حتى صاروا الى خمسين يوما فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون واختلفوا في هذا التشبيه قال جماعة من اهل العلم اراد الله ان صيام رمضان كان واجبا على النصارى كما فرض علينا فربما كان يقع في الحر الشديد والبرد الشديد وكان يشق عليهم في اسفارهم وفي معاشهم فاجتمع راي علمائهم وروسائهم على ان يجعلوا صيامهم في فصل من السنة بين الشتاء والصيف فجعلوه في الربيع وزادوا عشرة اياما كفارة لما صنعوا فصاروا بعض ثم ان ملكا لهم اشتكى فجعل لله عليه ان هو برئ من وجعه ان يزيد في صومهم اسبوعا فبرئ فزاد فيه اسبوعا ثم مات ذلك الملك وولي ملك اخر فقال اكمله خمسين يوما فان الناس رخي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)